العربي بأكمله ، ( ب ) ان التضامن موجـــود وقائم بين الدول المنتجة وهي تدرك بأجمعها ان التضامن هو الذي مكنها من فرض وجودها على الدول الصناعية ، لذلك لن تسمح اي من هذه الدول للاحداث بأن تتطـور بصورة لا تضمـن مصالحها الجماعية . ( ج ) ان نضال الدول المنتجة هو جزء من النضال الضاري الذي يشنه العالم الثالث لرفع قيمة المواد الخام التي ينتجها وتأسيس نظام اقتصادي عالمي جديد . ( د ) انه ليس اسهل علينا من تدمير المنشآت النفطيـــة فـي حـال حـدوث أي اعتداء علينا . فهل الولايـات المتحدة مستعـدة لتحمل مسؤوليـــة التسبب فـــي كارثة دولية ؟ اذ ان الطاقة هي الاساس فـي اقتصاديات الدول الصناعية . ( هـ ) طالما انه لم يجر اكتشاف اي بديل للنفط كمصدر للطاقة علينا ان نبذل كل جهد للمحافظة عليه ووضعه في خدمة الجميع . وكل ما تطالب به الدول المنتجة هو أن تتلقى ثمنا عادلا لموادها الاولية وهذا ليس بكفر . ( و ) ان الحل الحقيقي للمشكلة يكمن في الحوار ولا يوجد اي طريق اخر غيره .

أما في العراق فقد اعلن وزير الاقتصاد حكمت العزاوي في ٧ كانون الثاني بأن بـلاده ترفض التهديدات الامريكية وتعتبرها موجهة ضد حـق الدول في استخدام مواردها الطبيعية. واكد الوزير ان المصادر الطبيعية العربية لا تخضع الا لسيادة الشعب العربي ولا يحق لاية دولة مهما عظمت ان تمارس أية سيطرة عليهـا ، وان التهديدات الامريكية تتعارض مع الاصول الدولية المرعية . وذكرت صحيفة « الجمهورية » العراقية في افتتاحية لها في ٨ كانون الثاني ان الهدف الرئيسي وراء تهديدات كيسينجر هو تعطيل فاعلية البترول كسلاح سياسي اثبت فاعليته في ساحة الصراع العربي — الاسرائيلي مما من شأنه ان يخلق جوا اكثـر مؤاتاة لعقد التسوية الاستسلامية . والجديـــر بالاشارة هنا هو ان الرد العراقي ربط بوضـوح بين هذه التهديدات وبـين الصراع العربـي — الاسرائيلي مشددا على مغزاها السياسي المباشر. وهذا ما لم ترق اليه معظم ردود فعـل الدول العربية الاخرى .

وفي الفترة ذاتها علق وزير الدولة الكويتي عبد العزيز حسين على تهديدات كيسينجر قائلا بأن بلادنا قد اعتادت على التهديدات الامريكية الهادفة الى فرض وجهة نظر معينة على الدول العربية . وأكد الوزير : ( أ ) ان حكومته توصلت الى قناعة بان الهدف الكامن وراء هذه الحملات هو الانتقاص من حقوق الدول المنتجة في تحديد سعـر عـادل لبترولها . وبانه سيجري توسيع هذه الحملات لتشمل بقية دول العالم الثالث المصدرة للمواد الاولية . ( ب ) ان الطرف الامريكي يتناسى بأن البترول ليس المادة الاولية الوحيدة في العالم وان ضروريات الحياة ليست مشتقة كلها من البترول وحده كما أن الدول المنتجة ليست كلها دولا عربية، وان السيطرة الشاملة على الصناعة والاغذيـة والسلع الاولية مركزة في يـد الدول الصناعيـة الكبرى وما زالت تتحكم بأسعار السلع الصناعية. ( ج ) ان الدول العربية التي تتعرض باستمرار للتهديدات الامريكية قد اوضحت مرارا وتكـرارا موقفها القائل بأنه ينبغي معالجة الازمات الاقتصادية بصورة شمولية وككل وهي تعود لتأكيد الحاجة الى الحوار البناء لان ازدهار العالم يجب ان يعنـي الانسانية بأجمعها وليس مجرد ازدهـار الـدول المتطورة .

ولم تكتف الكويت بهذا الرد بل صرح وزير المال والبترول آنذاك السيد عبد الرحمن العتيقي ، اثناء وجوده في بلغراد ، ( ١٠ كانون الثاني ) بأن التدخل العسكري الامريكي الذي أشار اليـه كيسينجر سيؤدي الى حرب عالمية . ووجه النقد الى كيسينجر مباشرة بقوله ان تهديداته تتحـدى العقل والادراك ، خاصة وان الوزير الامريكـي شهد في شبابه فظائع الحرب في المانيا النـازية ومن المتوقع منه ان ينحاز الى جانب السلام . وأكد العتيقي بدوره مسألة حق جميع الدول فـي السيطرة على مصادرها الطبيعية بغض النظر عن حجم هذه الدول او قوتها العسكرية . كما اتهم الولايات المتحدة نفسها بالامتناع من تصدير المواد الغذائية الى الدول التي ترفض الانصياع للضغـط الامريكي ، وبتقديم العون والمساعدات العسكرية والمالية الى اسرائيل على الرغم مما عاناه ومـا زال يعانيه الفلسطينيون منذ امد بعيد . واستنتج من ذلك أنه من حق الدول المنتجة ان ترفض تصدير النفط الى اعدائها والى مـن يدعمون اولئـــك الاعداء .